[93] يضعفه. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال المروزي: ذكره أحمد فلم يرضه (1) وفيه جهم بن أبي الجهم. قال الذهبي في ميزان الاعتدال: لا يعرف. - 10 - رؤيا رسول ا صلى ا عليه وآله في علم عمر أخرج البخاري في صحيحه 5: 255 في مناقب عمر عن عبد ا بن عمر عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال: بينا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى أنظر إلى الري يجري في ظفري أو في أظفاري ثم ناولت عمر. فقالوا: فما أولته ؟ قال العلم. وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص 119، والبغوي في المصابيح 2: 270، وابن عبد البر في الاستيعاب 2: 429، والمحب الطبري في الرياض 2: 8. وفي لفظهم: بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى رأيت الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر. قال الحافظ ابن أبي الجمرة الأزدي الأندلسي في بهجة النفوس 4: 244 عند شرحه الحديث: فانظر بنظرك إلى الذي شرب فضله عليه السلام كيف كان قوة علمه ؟ الذي لم يقدر أحد من الخلفاء يماثله، فكيف ؟ بغيرهم من الصحابة رضي ا عنهم، وكيف ؟ ممن بعد الصحابة. إلى آخر ما جاء به من التافهات. قال الأميني: إن طبع الحال يستدعي أن تكون هذه الرؤيا بعد إسلام عمر وبعد مضي سنين من البعثة، وهل كان صلى ا عليه وآله طيلة هذه المدة خلوا من العلم ؟ وهو في دور الرسالة، أو كان في علمه إعواز أكمله هذا اللبن الساري ريه في ظفره أو أظفاره ؟ أو كان فيها إعلام بمبلغ علم عمر فحسب، وكناية عن إنه من مستقي الوحي ؟ فهل تخفى على من هو هذا شأنه جلية المسائل فضلا عن معضلاتها ؟ وهل يسعه أن يعتذر في الجهل بكتاب ا بقوله: ألهاني عنه الصفق بالاسواق ؟. وهلا تأثرت نفس الرجل بالعلم لما شرب من منهل علم النبي العظيم ؟ فما معنى قوله: كل الناس أفقه من عمر حتى ربات الحجال ؟ وأمثاله (2) وما الوجه في أخطاءه

_____

(1) تهذيب التهذيب 5: 32 7.

(2) راجع ما مر في الجزء السادس ص 338 ط 2. [*]